

عدوى القُبْح

من أسوأ الأشياء أن يختلط القبح بالهواء الذى يتنفسه الناس
فيصيبهم جميعاً بعدوى القبح .. وهنا يصبح القبح سمة من سمات
الحياة فى السلوك والمشاعر والحوار والفن والسياسة .

أقرأ الصحف ، فأجد عدوى القبح تتسلل من كل سطر : نفاقاً
كان. أو رباء أو زيفاً أو دمء شعوب تسيل على الورق .

أفتح التلفزيون ، فأجد نماذج بشرية كريهة : هذا ابن سرق أباه
العجوز وألقى به فى مستشفى الأمراض العقلية .. وهذه زوجة قتلت
والد أبنائها وشريك عمرها .. وأصبح القبح من أكثر الأشياء رواجاً فى
مسلسلاتنا .. بكل ألوانه : سلوكاً وخلقاً وكلاماً .

تذهب إلى السينما ، فتطاردك أفلام المخدرات والجنس
والاغتصاب .